الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
رقم: .....

ميدان: العلوم الاجتماعية
فرع: علم الاجتماع
تخصص: تربوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعـداد الطالب:

عادل هذلي

تحت عنوان

الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالأداء التعليمي للتلميذ

- دراسة ميدانية بثانوية العلامة عبد الله بن غانم الدراجي بالدهاهنة-

لجنة المناقشة:

د. زلاقي وهيبة	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيسا
د. كتفي ياسمينة	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا ومقررا
د. طيب تومي	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2016-2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير:

الحمد الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا
على أداء هذا الواجب ووفقنا لإنجاز هذا العمل.
أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدني
من قريب أومن بعيد على انجاز هذا العمل وفي
تذليل ما واجهته من صعوبات ونخص بالذكر
الأستاذة المشرفة " كتفي ياسمينة" التي لم تبخل
علي بتوجيهاتها و نصائحها القيمة التي كانت
عونا لي في إتمام هذا البحث.
كما اتقدم بشكر الخالص إلى لجنة المناقشة على
تكرمهم وقبولهم مناقشة مذكرتي وأخص بالذكر
هنا كل من الأستاذة " زلاقي وهيبة " الأستاذ "
تومي الطيب"
ولا يفوتنا أن نشكر كل موظفي الثانوية التي
منحتنا معلومات حول موضوع بحثنا.
كما نتوجه بالشكر لكل من ساهم في كتابة المذكرة

إهداء

.....

إلى من يعجز لساني عن شكرها وحياتي فردوس بوجودها.....إلى أغلى

وأحلى ما في الوجود "أمي الغالية"

إلى من نحت في الأخلاق.....إلى قرة عيني .....الى الحاضر دوما في

قلبي ....أبي العزيز.

إلى ورود ورياحين حياتي إخوتي وأهلي أدام الله عنهم العفو والعافية

إلى كل أصدقائي وكل من يعرف عادل.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
شكر	
إهداء	
مقدمة	أ- جـ
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
تمهيد:	05
1- الإشكالية.	06
2- فرضيات الدراسة.	07
3- أسباب اختيار الموضوع.	07
4- أهمية الدراسة.	08
5- أهداف الدراسة.	08
6- تحديد المفاهيم.	08
7- الدراسات السابقة.	12
8- المقاربات النظرية.	15
الفصل الثاني: المقاربة المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد:	18
1- مجالات الدراسة	19
أ- المجال المكاني.	19
ب- المجال البشري.	19
ج- المجال الزمني.	19
2- منهجية البحث.	19
أ- المنهج.	19
ب- أدوات جمع البيانات.	20
ج- أسلوب اختيار مجتمع البحث.	22
خلاصة.	23
الفصل الثالث: عرض النتائج الميدانية وتحليلها.	

تمهيد:	25
1- **عرض النتائج الميدانية و التعليق عليها.**	40 -26
2- **مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.**	41
3- **مقترحات.**	44
خاتمة	46
قائمة المراجع	49-48
ملاحق	/

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس والسن	26
02	يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين	27
03	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الدخل المادي للأسرة	28
04	يوضح توزيع مفردات العينة حسب مهنة الأب	28
05	يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لتوفير الأسرة الجو الملائم لأبنائها.	29
06	يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لحضور الوالدين إلى المدرسة للإطلاع على النتائج الدراسية لأبنائهم.	30
07	يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لحث الأسر أبنائها على المراجعة.	31
08	يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمساعدة الإخوان الأكبر في فهم الدروس	32
9	يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لتوفير الأسرة الهدوء اللازم لأبنائها عند المراجعة.	32
10	يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمناقشة الأسرة أبنائها في أمور الدراسة.	33
11	يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لإهمال الأسرة لأبنائها وعدم السؤال على دراستهم.	33
12	يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لتشغيل الأسرة لأبنائها وعدم السؤال على دراستهم	34
13	يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لتوفير الأسرة للكتب والأدوات المدرسية لأبنائها.	35
14	يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لتوفير الأسرة الحوليات لأبنائها.	35
15	يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمساعدة الأسرة لأبنائها بالدروس الخصوصية.	36
16	يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لاهتمام الأسرة بمظهر أبنائها لزيادة اهتمامهم بدروسهم.	36
17	يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لتوفير الأسرة الرعاية الصحية لأبنائها.	37
18	يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لتوفير الأسرة ثمن الرحلات الترفيهية لأبنائهم لتحفيزهم على الدراسة أكثر.	37
19	يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لتوفير الأسرة الغذاء الجيد لأبنائها.	38
20	يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لعمل التلميذ من أجل إعانة أسرته مما يضعف تحصيله الدراسي.	39
21	يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لتوفير الأسرة حاسوب لأبنائها.	39
22	يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لتوفير الأسرة وسيلة نقل لأبنائها.	40

مقدمة

مقدمة:

إن التربية في مستواها التلقائي و الرسمي عامل تنشئة اجتماعية و عامل ضبط اجتماعي في الآن ذاته لأنها ترسم حدود التفاعلات الاجتماعية و المرغوبة و المشروعة للأفراد، وتعلم هو أداة التربية ووسيلة للمجتمعات في سعيها لتنمية الإنسان من خلال تنمية الموارد البشرية والبشرية واستغلالها في خدمة المجتمع لذلك لطالما عكس التطور الاقتصادي و التكنولوجي اهتماما كبيرا وجادا من قبل السياسات المتحكمة في مجال التربية ومن أجل اللحاق بالركب تحاول الدول النامية توفير ما يتطلب ذلك من وسائل تربوية وبيداغوجية و الجزائر من بين هذه الدول حيث سعت منذ الاستقلال إلى جعل التعليم مجالا مفتوحا أمام كافة أبنائها، وذلك من خلال خطوات كبيرة مثل التي جاءت بها أمرية 1976،التي جعلت التعلي منتشرا عبر كافة التراب الوطني.

كما أن الأسرة الجزائرية كانت تعيش ظروف سيئة من ناحية التعليم في زمن الاستعمار نتيجة لسياسات التجهيل، وحتى السنوات الأولى للاستقلال كان هناك تحديا كبيرا على جميع الصعد.

أما في وقتنا الحالي فقد تغيرت كل المعطيات فأصبح التعليم يتطلب رصد إمكانات كبيرة، كما تطورت الحالة التعليمية و الثقافية للأسرة الجزائرية ما جعل الحديث ممكن عن وجود أسرة متعلمة ومثقفة ما يفتح المجال للحديث عن تلميذ ينتمي إلى أسرة متعلمة.

وأما من الناحية المادية فنلمس تحسن كبير في القدرة الشرائية للأسرة الجزائرية مما ساعد على توفير ظروف احسن للتلميذ من ناحية وسائل التعليم وتحسين ظروفه الصحية وتوفر النقل.

من كل ما سبق تأتي أهمية التطرق إلى موضوع الانتماء الاجتماعي للوالدين وعلاقته بالأداء التعليمي للتلميذ، كدراسة تسعى إلى تحليل تلك البيئة التي يعيش التلميذ الجزائري فيها وما مدى تحصيله العلمي من خلالها.

حيث ترمي هذه الدراسة إلى علاقة الانتماء الاجتماعي للوالدين بالأداء التعليمي للتلميذ، وذلك من خلال خطة عمل من ثلاث فصول.

أول هذه الفصول هو موضوع الدراسة و الذي بدأنا من خلاله بصياغة إشكالية البحث وأهدافه وأسباب اختيار الموضوع وأهميته، وكذا تحديد المفاهيم، ثم التعرض لبعض الدراسات السابقة و المشابهة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، مع التطرق إلى بعض المقاربات النظرية وفي الأخير صياغة فرضيات الدراسة.

أما الفصل الثاني فيتمثل في التعريف بميدان الدراسة ومنهجية البحث وذلك من خلال إعطاء لمحة تاريخية وجغرافية وديمغرافية إضافة إلى المجال الزمني للدراسة، أما منهجية البحث فتطرقنا فيها إلى المنهج المستخدم إضافة إلى أدوات جمع البيانات ثم عينة الدراسة وكيفية اختيارها.

اما الفصل الثالث و الأخير تمثل في عرض وتحليل البيانات مع تفسير النتائج العامة في ضوء الفرضيات وفي الأخير تقديم اقتراحات.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد:

1- الإشكالية.

2- فرضيات الدراسة.

3- أسباب اختيار الموضوع.

4- أهمية الدراسة.

5- أهداف الدراسة.

6- تحديد المفاهيم.

7- الدراسات السابقة.

8- المقاربات النظرية.

تمهيد:

عندما يكون الباحث بصدد القيام بدراسة حول موضوع ما، أو بحث معين، لابد أن يحدد الإطار العام للبحث، وتحديد مشكلة الدراسة وحصرها في حدود تمكن من تحديد الإشكالية المطروحة لهذا البحث، أهمية الدراسة وأهدافها بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي هي بمثابة امتداد تراكم معرفي، بالإضافة إلى المقاربات النظرية المتعلقة بالموضوع.

01 - الإشكالية:

تعتبر الأسرة الركيزة الأساسية التي يوكل إليها المجتمع رعاية وتنشئة أبنائه، فالسلوك الأول الذي ينتجه الطفل في سنواته الأولى هو تقليد أسرته فيكتسب مجموعة من القيم و الإتجاهات التي تمثل ثقافة أسرته، وبعدها ينتقل إلى المدرسة وهي المؤسسة التي أنشأها المجتمع بهدف تربية أفراده و العمل على نقل تراثه الثقافي و الحضاري و بالتالي فإنها تكون مكملة للمرحلة الـــتأسيسية الأولى، فتعمل على تربية القيم و العادات وتقويم السلبي منها، إضافة إلى تقديم المعرفة وتنمية الثقافة لديه من خلال المناهج و الأنشطة التي من شأنها أن تصقل شخصية وترتقي بها نحو الأفضل.

غير أن كل من الأسرة و المدرسة تخضعان لكامل المؤثرات و التغيرات التي تحدث في المجتمع الجزائري وهي بذلك تمسها بشكل كبير، إن هاتين الركيزتين الأسرة و المدرسة اللتان يقوم عليهما المجتمع في تأثر دائم به، كما أنهما لا تخلوان من مشاكل وصعوبات قد تعرقل سير العملية التربوية برمتها.

وبما أن التغير ثابت في كل المجتمعات،و للمجتمع الجزائري لا يخرج عن هذا الإطار، حيث يشهد فيه القطاع التربوي حركة لم تعهدها المدرسة الجزائرية من قبل، وأصبح أكثر انفتاحا على المجتمع وظهرت بوادر التفاعل مع المحيط الخارجي المتمثل في تفاعل الأسرة مع المدرسة لما في ذلك من ضرورة ملحة تفرض نفسها على الطرفين للالتقاء و التعاون قصد الوصول بالتلميذ الطفل إلى بر الأمان، إن هذا الواقع يستوجب التأمل و التحليل على أساس أن اهتمامات الأسر في متابعة أبنائها تتباين باختلاف انتماءاتها الاجتماعية فهناك أسر تتوافق إمكاناتها المادية و المعنوية التغيرات الحاصلة في المناهج التربوية و الطرق التعليمية، التي تفرض على الأولياء متابعة أبنائهم سواء في تحضير الدروس أو مراجعتها، وحتى اللجوء إلى دروس تدعيمية خارج المدرسة إن اقتضت الضرورة ذلك في حين هناك أسر واعية لما يحدث ولكن طاقاتها في مسايرة ذلك تبقى ضئيلة لظروف متعددة.

إن هذا التباين في متابعة الأولياء لأبنائهم أمر واقع ولذا فالتساؤل العام هو هل الانتماء الاجتماعي له علاقة بالأداء التعليمي للتلميذ؟ مع العلم أن الانتماء الاجتماعي يحدد وفق البعدين التاليين:

البعد التعليمي: فيتمثل في المستوى التعليمي للوالدين وماله من علاقة بالأداء التعليمي للتلميذ.

البعد المادي: الذي يرتبط أساسا بالمستوى المادي للأسرة وما يوفره للطفل التلميذ من رعاية خاصة في المنزل و المدرسة (دروس خصوصية-كتب إضافية-رحلات ترفيهية...إلخ).

التساؤلات الجزئية: أما التساؤلات التي تحاول الدراسة الإجابة عنها فهي كالتالي:

- هل للمستوى التعليمي للوالدين علاقة بالأداء التعليمي للتلميذ؟
- هل للمستوى المادي للوالدين علاقة بالأداء التعليمي للتلميذ؟

2- الفرضيات

الفروض عبارة عن فكرة ميدانية تربط بين الظاهرة وموضوع الدراسة وبين العوامل المرتبطة والمسببة لها قمنا في بحثنا هذا بوضع فرضية عامة تفرعت عنها فرضيات جزئية كإجابات احتمالية لبحثنا.

الفرضية العامة: للانتماء الاجتماعي علاقة بالأداء التعليمي لدى التلاميذ.

الفرضيات الفرعية:

1- المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بالأداء التعليمي للتلميذ.

أ- المستوى التعليمي للأب له علاقة بالأداء التعليمي للتلميذ.

ب- المستوى التعليمي للأم له علاقة بالأداء التعليمي للتلميذ.

2- المستوى المادي للأسرة له علاقة بالأداء التعليمي للتلميذ.

أ- الجانب الاقتصادي له علاقة بالأداء التعليمي للتلميذ.

ب- الجانب الاجتماعي له علاقة بالأداء التعليمي للتلميذ.

3- أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع نستطيع تقسيمها إلى نوعين:

أ- **أسباب الذاتية**: كون الموضوع يخوض في الواقع المعاش من خلال ملاحظة أداء التلاميذ وهل لانتماءاتهم الاجتماعية علاقة بتحصيلهم وما مدى تأثير مستوى ثقافة الوالدين بصفة خاصة والأسرة بصفة عامة على بلورة أداء التلميذ.

ب- أسباب موضوعية:

- ظروف البحث في هذا الموضوع لأنه موضوع هام يتعلق بمستوى الأداء لإيجاد حلول.
- الإحساس بوجود فوارق في الإمكانيات الثقافية والمستوى التعليمي للوالدين لبعض التلاميذ زاد في دافعيتهم التعليمية بالإضافة إلى الجانب الاقتصادي الذي أصبح ضروري للتلاميذ مع كثرة وتنوع الوسائل التكنولوجية الضرورية في التعليم والتي لا يستطيع أغلب التلاميذ الحصول عليها.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية البحث المتناول حيث أن موضوع الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالأداء التعليمي للتلاميذ يمثل أساس عملية التحصيل الدراسي نظرا للتغيرات المهمة التي يحتويها الانتماء الاجتماعي كالانتماء الثقافي والمستوى التعليمي للأسرة لإضافة إلى الجانب الاقتصادي للأسرة ولهذه العناصر دور محوري في العملية التعليمية ونلخصها في العناصر التالية:

أ- تكن أهمية الموضوع بمدى تأثير المستوى التعليمي للوالدين في تحصيل التلميذ.

ب- تكمن أهمية هذه الدراسة في إيجاد العلاقة بين الجانب الاقتصادي وتحصيل التلميذ.

جـــ- أهمية دراسة موضوع الانتماء الاجتماعي ومدى مساعدته في تحسين أداء التلميذ ومساعدتهم على البذل والعطاء للرقي بالمجتمع والدفع به إلى الأمام.

5- أهداف الدراسة:

أ- الكشف عن العلاقة بين الانتماء الاجتماعي والأداء التعليمي للتلميذ.

ب- تحديد العلاقة بين المستوى الثقافي للوالدين والأداء التعليمي للتلميذ.

جـــ- الكشف عن العلاقة بين الجانب المادي للأسرة بالأداء التعليمي للتلميذ.

6- تحديد المفاهيم:

***الانتماء:**

- **لغة**: انتمى ينتمي انتماء: إليه أو إلى الشيء: انتسب إليه انتماء (مصدر انتمى): شعور الفرد بأنه جزء من مجموعة أشمل: (أسرة، حزب، أمّة)[1].

الانتماء مأخوذة من النماء أي الزيادة والارتفاع، والعلوم في المنزلة، والسمو والانتساب ونمه الإنسان أي سمن والنامية من الإبل أي السمينة ويقال انتمى فلان فوق الوسادة أي ارتفع.

ويرجع مختار الصحاح الانتماء إلى أصل الفعل "نمى" ويقال نمى الحديث إلى فلان، أي أسنده له ورفعه ونمى الرجل إلى أبيه أي نسبه وبأيهما رمى وانتمى هو "النسب" وقال الأصمعي نميت الحديد مخففا أي أبلغته على وجه الإصلاح وقد اتفقا معا في نفس المعنى معجم لسان العرب الذي يرده إلى الفعل نما والنماء بمعنى الزيادة، وأنميته أي عزوته ونسبته وأنتما هو إليه انتسب وفي الحديث انتمى

1- المعجم العربي المسير، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1999، ص 113.

إلى غير مواليه، أي انتسب إليهم ومال وصار معروفا لهم، ويقال إلى جده ارتفع إليه في النسب أي رفع إليه نسبه[1].

- **اصطلاحا**: فقد تعددت تعريفاته من قبل الباحثين حسب متطلبات دراسته وأبحاثهم.

هو حاجة الإنسان إلى الارتباط بالآخرين، وتوحده معهم، ليحض بالقبول، ولسر بكونه فرادا يستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي وتتمثل أوجه الانتماء في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيى فيه وبمن يقيمون في هذا الوطن والذين يمثلون أفراد مجتمعه، ثم انتماؤه إلى مجموعة من الأفكار والقيم والمعايير، التي تميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات بأنه ارتباط داخلي وخارجي للفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه، فالارتباط الداخلي يعني قوة العاطفة التي تربط الفرد بمجتمعه ارتباطا واضحا في مجالات الانتماء المتنوعة (السياسية، الاجتماعية، القومية، الأسرية) والارتباط الخارجي يتمثل في كافة النواحي المنعكسة من الارتباط الداخلي على سلوك الفرد وتصرفاته.

الانتماء حاجة من حاجات الإنسانية الضرورية التي تشعر التنص بالراحة والطمأنينة[2].

الحاجة تكون عن شعور داخل الفرد بضرورة وجود علاقة بينه وبين الوسط الذي يعيش فيه يتعاطى معه.

الانتماء يتمثل في عدة أوجه (أسرية، أصدقاء، جيران، زملاء، وطن، دين) مجموعة الانتماء تتفق في مجموعة من المعايير والقيم وتستند إلى إطار مرجعي كالدين والجنس واللغة.

هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فخرا، وتجسده الجوارح عملا، والرغبة في تقمص عضوية ما لمحبة الفرد لذلك ولاعتزازه بالانضمام إلى هذا الشيء[3].

- **التعريف الإجرائي**: الانتماء هو انتساب التلميذ إلى مجموعة معينة والشعور بعضويته إلى هذه الجماعة ووجود علاقة بينه وبين هذا الوسط تجعله يتقيد بضوابطه وبعاداته وتقاليده ويكون مصيره من مصير هذه الجماعة.

وبعد الانتماء من أهم مقومات التلميذ فيه يتميز عن الآخرين ويتجسد هذا الانتماء في الدين واللغة وعادات وتقاليد مجتمعه وبهذا تكون له هوية.

1- نبيل يعقوب سمارة حمتو: قيم الانتماء والولاء المتضمنة في مناهج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا فلسطين، 2009، ص 18.

2- نبيل يعقوب سمارة حمتو: المرجع نفسه، ص 19.

3- المرجع نفسه، ص 20.

* **تعريف الانتماء الاجتماعي**: هو علاقة إيجابية ومنطقية تتضمن التأثير في موضوع الانتماء والتأثر به[1].

جهود الفرد للمحافظة على علاقاته الشخصية مع الأفراد الآخرين والتأثر بهم من خلال ما توفره تلك العلاقة له من كفاءات اجتماعية استشارة اجتماعية ايجابية وإمداد بالمعلومات للمقارنة الاجتماعية.

قدرة الفرد على التعايش وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين قائمة على التأثر بهم والتأثير فيهم للحصول على التقبل والأمن والتقدير.

- أما **التعريف الإجرائي للمقياس**: فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس الانتماء الاجتماعي[2].

- **التعريف الإجرائي**:

الانتماء الاجتماعي هو انتساب الفرد إلى جماعة وارتباطه بها وجدانيا وعمليا والولاء لها والعمل لمصلحة هذه الجماعة، وهي بدورها تعطيه الأمن والإحساس بالانتماء مما يؤدي به إلى الارتياح النفسي، بما توفره له من فرص للتفاعل مع أفراد الجماعة التي ينتمي إليها وقد تكون هذه الجماعة هي الأسرة والمدرسة..إلخ.

* **الطبقة الاجتماعية**:

- **لغة**: الطبقة لغة تعني المرتبة ومن ذلك قولهم الطبقة الاجتماعية والطبقة العمالية[3].

وجمعها طبقات وتعنى مرتبة وهي جماعة من الناس من فئة اجتماعية خاصة لهم أعمال ومصالح متشابهة وأهداف مشتركة[4].

طبقات الناس في مراتبهم وفي حديث ابن مسعود في أشراط الساعة توصيل الأطباق وتقطع الأرحام ويعنى بالأطباق البعداء والأجانب لأن طبقات الناس أصناف مختلفة[5].

1- خليل، محمد سيد وحافظ، أحمد: سيكولوجية الانتماء جامعة عين شمس، كلية الآداب، القاهرة، 1986، ص 113.

2- مكلفين روبيرت، وغروس، ريتشارد: مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ترجمة ياسين حداد وآخرون، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2002، ص 32.

3- هيئة إصرار المنجد في اللغة والإعلام، دار الشرق، بيروت، 1973، ص 460.

4- هيئة المنجد في اللغة العربية المعاصرة، تحرير أنطوان نعمة وآخرون، مراجعة مأمون الحموي وآخرون: إشراف صبحي جموي وأخرون، دار المشرق، بيروت 2000، ص 900.

5- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ج3، 1997، ص 101.

- **اصطلاحا:** على الرغم من أن مصطلح الطبقة الاجتماعية يرتبط بمفهوم الفئة إلا انه أصبح في العلوم الاجتماعية يرتبط أكثر بمصطلح التدرج ومن فهو يشير إلى كافة الأفراد الذين تتوفر لديهم وفي مجتمع معين خصائصه متماثلة كالقوة والدخل والثروة[1].

ومفهوم الطبقة يشير عموما إلى تميز الناس واختلافهم انطلاقا من مراكزهم ومراتبهم الاجتماعية ومرد ذلك إلى الحقيقة المجتمعية الثابتة والعبرة من الاختلاف الدائم بين حجم ممتلكات الأفراد وقدراتهم وقد عبر عالم الاقتصاد الفرنسي على هذه الحقيقة وأقر أنه ما من مجتمع إنساني إلا وتوجد به جماعات وفئات لا تقوم على رابط الدم أو المهنة والجوار بل قوامها هو التشابه في المنزلة والمرتبة[2].

كما تعرف الطبقة الاجتماعية بأنها: مجموعة من الأفراد الذين يتصفون بالتماثل والتشابه في بعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية وتبعا لذلك فهم يشتركون في الاتجاهات والقيم وتقوم فكرة الطبقات على مفهوم أساسي مؤاده أن الفرد حينما ينتمي إلى جماعة معينة فإن هذه الجماعة تؤثر في اتجاهاته وقيمه ومبادئه وعاداته الشرائية ومن هنا يتولد التماثل بين الأفراد الذين ينتمون إلى طبقة اجتماعية معينة[3].

- **التعريف الإجرائي** " هي مجموع يتكون من عدة مجموعات تتصف كل منها بخصائص عن المجموعة الأخرى حيث يتحدد مستواها من عدة جوانب منها الجانب السياسي كمجموعة الأفراد الذين يمثلون السلطة أو الحكم في مجتمع معين والمجموعة الأخرى هي الحكومة أو تكون الطبقات من الجانب المادي فهناك أغنياء وفقراء وهناك الجانب الثقافي والتعليمي فهناك طبقات مثقفة وهي المجموعة التي ينتمي إليها التلميذ والتي تتصف بعدة خصائص".

* **الأداء:**

- **لغة:** أدى يؤدي تأدية وأداء:

1- الشيء: قام به 2- الدين قضاه 3- الصلاة قام بها لوقتها.

4- الشهادة: أدلى بها 5- إليه الشيء: أوصله إليه.

أداء (مصدر أدى): 1- إيصال الشيء، 2- القضاء، 3- تنفيذ العمل وتحقيقه (هو حين الأداء)[4].

1- محمد عاطف غبث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرف الجامعية، الأزاربطة، 2005، ص ص 303، 302.

2- السيد عبد الحليم الزيات: البناء الطبقي الاجتماعي: دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص 38.

3- محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي بدار الفجر، القاهرة، 2004، ص ص 302، 303.

4- المعجم العربي الميسر، مرجع سبق ذكره، ص 39.

- **اصطلاحا**:

يستخدم المتخصصون في برامج التكوين والباحثون في التربية عموما مصطلح الكفاءة في مظهر الأداء، أي فهم الكفاءة هي الأداء الذي ينجزه الفرد بمستوى معين من الإتقان.

حيث يعتبر (Raynal) بأن الأداء هو تحسين للكفاءة وأن الكفاءة هو مكون كامن لا يظهر فعليا في الواقع، في حين أن الأداء هو المكون الذي نلاحظه فقط. [1]

الأداء والذي يقصد به درجة اكتساب، أو مستوى نجاح الفرد في اختبار معين، مثل انجاز تلميذ معين لأداء ما... هنا لا يقاس الأداء إلا بمقارنته بإنجازات أخرى تدفع في ظل الأداء الأدنى.

يعتقد (Delory) بأن مستوى إتقان المتعلم لكفاءة معينة غير قابل للتقويم فالوجود الذي يمكن تقويمه هو الفعل الذي ينجزه المتعلم، وما يتمكن منه فعليا هو الأداء وليس المستوى الحقيقي لإتقان الكفاءة التي يجندها التلميذ لانجاز هذا الأداء، فيستدل المعلم على إتقان تلميذ معين أو مجموعة تلاميذ للكفاءات من خلال تقويم الأداء الملاحظ بطريقة مباشرة.

إن الأداء يرتبط بالنشاط والعمل والفعل في فترة معينة.

- **التعريف الإجرائي**: الأداء هو درجة اكتساب أو مستوى نجاح التلميذ في اختبار معين أو هو درجة الفعالية في انجاز شيء ما فالتلميذ مثلا يقاس مستوى آدائه من خلال درجاته في الامتحان أو من خلال كمية استيعابه وهنا يكون آدائه مرتبطا بمدى استيعابه وبهذا نستخلص أن الأداء هو نتيجة التحصيل الدراسي للتلميذ.

7- الدراسات السابقة:

أ/ الدراسة الأولى: الانتماء الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

اسم الطالبة: دكاكن إبتسام، وهي دراسة ميدانية ثانوية دكتور سعدان (2007- 2008).

إشراف الأستاذ: د. براهيمي الطاهر.

تخصص: تربوي. **قسم**: علم الاجتماع. **الكلية**: الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. **الجامعة**: محمد خيضر- بسكرة. **الدرجة**: شهادة الماجستير. **السنة**: 2007- 2008.

هدف الدراسة: تقصي العلاقة بين الانتماء الاجتماعي للتلميذ بتحصيل الدراسي.

المنهج: لأن مشكلة هذه الدراسة ترمي إلى كشف العلاقة بين متغيرين واضحين، لمعرفة مدى الارتباط بينهما، كان المنهج الوصفي هو الأنسب والأكثر ملائمة لهذه الدراسة.

1- مجلة العلوم الاجتماعية، 21 ديسمبر 2015، ص 16.

العينة: تم اختيار طريقة المعاينة الطبقية اختيار أو أخذ عينة هذه الدراسة وهي معاينة تسمح للباحث بأخذ مجموعة أفراد (كجزء من العينة الكلية) من كل طبقة بكيفية تسمح أن يكون لكل طبقة نفس الوزن المساوي لها في مجتمع البحث ثم أخذ نسبة التلاميذ من كل طبقة يساوي نستبها في المجتمع.

الأدوات:

1- **الاستمارة**: وهي الأداة الرئيسية للدراسة وتم اختيار لجمع البيانات الميدانية من المبحوثين (التلاميذ).

2- **المقابلة**: لأن أداة المقابلة هي الدراسة التكميلية ومدعمة لأداة الاستمارة أي لبياناتها وظيفة تحليلية تفسيرية تحليلية للبيانات المجمعة عن طريق الاستمارة.

الفرضيات:

الفرضية العامة: توجد علاقة الانتماء للتلميذ وتحصيله الدراسي.

الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة بين الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها التلميذ وتحصيله الدراسي.
- توجد علاقة بين المستوى التعليمي والثقافي لأسرة التلميذ وتحصيله الدراسي.
- توجد علاقة بين انتماء التلميذ إلى جماعة رفاقه وتحصيه الدراسي.

نتائج الدراسة:

- يوجد فرق واضح المعالم بين استفادة التلميذ الذي ينتسب إلى طبقة ذات دخل ثابت وغيره الذي ينتمي إلى طبقة منعدمة الدخل.

- يوجد فرق مؤثر بين انتماء التلميذ إلى أسرة يتمتع الأب أو الأم فيها بمستوى دراسي ثانوي أو جامعي ووجود إخوة والمستوى الجامعي وانتماء البعض الآخر من التلاميذ إلى أسرة يتميز المستوى التعليمي للأم أو الأب فيها بالبساطة ولا يتعدى المستوى المتوسط إضافة إلى عدم وجود إخوة في المستوى الجامعي.

- يوجد تأثير إيجابي على سلوك التلميذ من خلال تشجيعهما له على احترام أساتذته وكل القائمين على إدارة شؤون العملية التعليمية داخل المدرسة كما تؤثر على سلوكه تجاه نفسه من خلال اهتمامه بالقيام بكل ما عليه من واجبات مدرسي.

علاقة هذه الدراسة بدراستنا: هناك نقاط تشابه بين هذه الدراسة ودراستنا وخاصة في المتغير الانتماء الاجتماعي ونختلف قليلا في المتغير الثاني حيث أن الباحثة تطرقت إلى أثر الانتماء الاجتماعي على

التحصيل الدراسي أما نحن فتطرقنا إلى العلاقة بين الانتماء الاجتماعي والأداء التعليمي للتلميذ ومع هذا فقد أفادتنا هذه الدراسة في عملية البحث.

تقييم الدراسة: من خلال هذه الدراسة نجد أن الباحثة ركزت على المستوى التعليمي للوالدين والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها التلميذ وعلى مجموعة الرفاق قد شملت معظم العناصر المكونة للبناء الاجتماعي بالتحليل ومدى تأثير هذه العناصر على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ وبهذا تكون قد شملت معظم العناصر المكونة للبناء الاجتماعي بالتحليل ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

ب/ الدراسة الثانية:

- **عنوان الدراسة**: الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

اسم الطالب: نايف بن جابر بن محمد الثبيتي وهي دراسة ميدانية بمدينة جدة وقرية ليه بمحافظة الطائف (1433ه- 1434ه).

اسم الأستاذ المشرف: الدكتور عبد الرحيم بن حسين الجفري أستاذ مساعد بقسم علم النفس.

تخصص: نمو. قسم: علم النفس. **الكلية**: التربية. **الجامعة**: أم القرى (المملكة العربية السعودية).

الدرجة: شهادة الماجستير: (1433ه - 1434ه).

أهداف الدراسة:

1- مستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة الدراسة.

2- العلاقة بين الانتماء الأسري والمدرسي لبعض المتغيرات المستقلة.

-**عينة الدراسة**: تكونت العينة من (300) طالب المرحلة الثانوية تم اختيارهم بطريقة مقصودة.

- **أدوات الدراسة**:

استخدام مقاييس الانتماء الأسري والمدرسي بعد أن قام الباحث بإعداده وتقسيمه إلى جزأين اشتمل كل جزء منهما على أربعة أبعاد وتم التأكد من الخصائص السيكومترية له من مؤشرات الصدق والثبات على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأصلية.

- **نتائج الدراسة**:

1- تبين من النتائج أن متوسط بهد الحب والألفة كان أعلى من بين أبعاد الانتماء الأسري ثم تبعه بعد التقبل الغير ومن الغير بمستوى مرتفع من حيث درجة الانتماء، أيضا بعد المشاركة المتبادلة بمستوى مرتفع ثم يليه بعد التفهم والاحترام بمستوى مرتفع كذلك من حيث درجة الانتماء.

2- تبين من النتائج أن متوسط بعد الشعور بالمحبة والاعتزاز كان الأعلى من بين أبعاد الانتماء المدرسي، ثم تبعه بعد الفخر والاعتزاز بالمدرسة بمستوى مرتفع ثم بعد المشاركة الجماعية بمستوى مرتفع أيضا، ثم يليه بعد الالتزام بالأنظمة والقواعد حيث كان بمستوى متوسط من حيث الانتماء.

3- وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبعاد الانتماء الأسري وأبعاد الانتماء المدرسي.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أبعاد الانتماء الأسري لبعد (الحب، المشاركة، المبادلة، التفهم والاحترام) وفق متغير الموقع الجغرافي، ومستوى الدخل..

6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أبعاد الانتماء المدرسي وفق المتغيرات المستقلة للدراسة.

- **توصيات الدراسة**:

1- عمل برامج توعية كدور كلا من الأسرة والمدرسة في كيفية تلقين المفاهيم والقيم التي تعزز من عملية الانتماء الأسري والمدرسي لديهم.

2- إبراز أن مستوى الدخل الأسري قد يكون له أثر سلبي في عملية الانتماء للذات والأسرة والمجتمع.

- **علاقة هذه الدراسة بدراستنا**: هناك نقاط تشابه بين دراستنا وهذه الدراسة وذلك من خلال التطرق إلى مستوى الانتماء الأسري وعلاقته بالانتماء المدرسي ومن خلال تفحصها لهذه الدراسة وجدنا أنها تصب في نفس السياق الذي نسلكه في بحثنا وقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا.

- **تقييم الدراسة**: من خلال هذه الدراسة نجد أن الباحث ركز على مستوى الانتماء الأسري من خلال التطرق إلى عدة أبعاد مثل الحب والألفة والمشاركة والمبادلة والتفهم والاحترام الذي يكون له علاقة وطيدة بدرجة تحصيل التلميذ ويعطينا مستوى ثقافة الأسرة.

8- المقاربات النظرية:

أ- الاتجاه البنائي الوظيفي:

سيطرت البنائية الوظيفية منذ الحرب العالمية الثانية إلى أواسط الستينات، وقد وضعت أسس هذه النظرية خلال الأزمة الاقتصادية في أوروبا خلال الثلاثينيات وتطورت ردا على الأفكار التي طرحتها الماركسية وتعتبر من الاتجاهات البارزة في النظرية السوسيولوجية.

ومن أهم ما تطرق إليه هذا الاتجاه في موضوع دراستنا ما ذكره نعيم حبيب جعنيني في كتابه "علم اجتماع التربية المعاصر"[1].

-التأكيد على العلاقة الإيجابية بين المستوى التعليمي للفرد وكل من مستوى الوظيفة، والدخل والمكانة الاجتماعية التي يحصل عليها، وهذا يعني أن هناك علاقة إيجابية بين المستوى التعليمي للفرد وحراكه الاجتماعي، أي أن التعليم وسيلة مهمة وأساسية لتحقيق الحراك الاجتماعي للإنسان من مستويات دنيا إلى مستويات عليا.

- ضرورة توزيع الخدمات التعليمية وفقا لعيار الجدارة حيث تصبح الوظائف المكانات العليا في المجتمع حق الأفراد الأجدر والأكفأ بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية.

ب- الاتجاه الماركسي: نظرية إعادة الإنتاج الثقافي:

***لويس التوسير**: حيث يعتبر أن المؤسسة التعليمية واحدة من المؤسسات الهامة في المجتمع والتي تعمل على المحافظة على مصالح الطبقة التي تملك الثروة والسلطة والقوة، حيث تعمل جاهدة على تعليم أبناء الأغنياء، تعليم يحافظ على مكانتهم المرموقة، وعلى المناصب الحساسة في المجتمع وفي نفس الوقت تعليم أبناء الفقراء، تعليم يسمح لهم فقط، بتولي وظائف متواضعة أو يعلمهم حرف وبذلك يكون دور النظام التعليمي إعادة إنتاج تقسيم العمل وفقا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي، أي تقوم المؤسسات التربوية بتزويد الذين ينتمون إلى طبقات اجتماعية مختلفة بقيم وسمات شخصية مناسبة للمكانات والأدوار المستقبلية لهم في البناء الهرمي، لتقسيم العمل كل حسب أصوله الاقتصادية والاجتماعية.

1 - نعيم حبيب جعنيني، علم الاجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2009، ص97-100.

الفصل الثاني

المقاربة المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

1- مجالات الدراسة

أ- المجال المكاني.

ب- المجال البشري.

ج- المجال الزمني.

2- منهجية البحث.

أ- المنهج.

ب- أدوات جمع البيانات.

ج- أسلوب اختيار مجتمع البحث.

خلاصة.

تمهيد:

عند إجراء أي بحث علمي يكون تركيز الباحث على الجانب المنهجي تركيزا دقيقا لتسهل له عملية البحث، وفي هذا السياق ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى الخطوات والأسس المنهجية التي اعتمدنا عليها في دراستنا، انطلاقا من التعريف بميدان الدراسة، وذلك من خلال لمحة تاريخية عن المؤسسة مكان الدراسة ولمحة جغرافية عنها ولمحة ديمغرافية بالإضافة إلى المجال الزمني لهذه الدراسة ثم التطرق إلى منهجية البحث المنتهجة كالمنهج المستخدم، والمصادر التي اعتمدنا عليها في جمع المعلومات، وأدوات جمع البيانات والعينة المنتقاة التي تمثل المعيار المناسب لمجتمع البحث.

1- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: افتتحت ثانوية العلامة عبد الله بن غانم الدراجي سنة 2008 وهي تقع وسط بلدية الدهاهنة دائرة مقرة في الجهة الشرقية لولاية المسيلة وهي بلدية صغيرة تحتوي الثانوية على 09 حجرة للدراسة، 02 مخابر، 02 ورشات، مكتبة، مدرج، قاعة الأساتذة، مطعم، عيادة وقاعة انترنت، ملعب وقاعة للرياضة.

ب- المجال البشري: يقدر عدد التلاميذ بـــ 257 تلميذ من بينهم 179 تلميذة وتلميذ 78 موزعين على السنوات الثلاث كالتالي: 84 تلميذ سنة الأولى وتلميذ السنة الثانية، 83 تلميذ السنة الثالثة 90.

جـــ-المجال الزمني: بعد الزيارة الاستطلاعية التي أجريتها في 14 مارس 2017 لميدان الدراسة سعيا لتفقد ميدان البحث وفي المرة الثانية قمنا بتوزيع استمارة الاستبيان وإرشاد أفراد العينة حول كيفية الإجابة على الأسئلة وبدأت هذه المرحلة من 04-04-2017 إلى 06-04-2017.

2- منهجية البحث:

أ- المنهج المستخدم: لا يمكن لأي باحث في أي علم من العلوم أن يجمع استنتاجات هادفة وقابلة للتعميم ما لم يعتمد على منهج معين، ولقد ارتأينا في دراستنا هذه انتهاج المنهج الوصفي لأنه المنهج الملائم للبحث في موضوع دراستنا.

-إن كلمة منهج ليست مصطلحا أحادي المعنى في العلم، فقد نسعى إلى تجنبها ولكننا لا نستطيع تجاهلها طالما هي مستعملة.

إن استعمالها عادة ما يكون مقرونا بنعت يحدد ما هو المنهج المأخوذ بعين الاعتبار: مناهج كمية كيفية منهج علمي تجريبي تاريخي أو تحقيق ميداني وذلك على سبيل ذكر البعض منها فقط[1].

كما يعرف بأنه طريقة لوصف الظاهرة وتصويرها كميا وكيفيا وذلك عن طريق جمع المعلومات النظرية والبيانات الميدانية عن المشكلة موضوع البحث، ثم تصنيفها وتحليلها والوصول إلى نتيجة[2].

1 - مورسي أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وأخرون، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، 2006، ص98.

2 - حسين عبد الحميد رشوان: في مناهج العلوم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2003، ص66.

ويعرف أيضا حسب "هويتني" بأنه دراسة الوقائع السائدة المرتبة بظاهرة أو موقف معين أو مجموعة من الأفراد أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة معينة من الأوضاع.[1]

كما يعرف بأنه شكل من أشكال الوصف والتحليل والتفسير العلمي، بغية وصف الظاهرة كما وكيفا، بواسطة جمع المعلومات النظرية والمعطيات الميدانية وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة[2].

ويعرف المنهج الوصفي على أنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة وصفية اجتماعية معينة[3].

ويعرف أيضا: انه المنهج الذي يقوم بتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات القائمة بينهما بهدف الوصول على وصف علمي متكامل فالمنهج الوصفي لا يقتصر على التعرف على معالم الظاهرة وتحديد أسباب وجودها وإنما يشمل لذلك تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها والتوصل إل وصف دقيق للظاهرة ولنتائجها[4].

ب- أدوات جمع البيانات: من أجل جمع المادة العلمية لجأنا إلى طرق وأساليب وأدوات منهجية التي تخدم موضوع الدراسة ونعتمد في ذلك على مصادر نظرية وأخرى ميدانية.

- مصادر جمع المادة العلمية النظرية:

ونعني بها جمع المعلومات حول موضوع البحث ويكون الاعتماد على هذه المصادر أمرا ضروريا لكل دراسة نظرية وميدانية وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على:

أولا: المراجع حيث اعتمدنا على المراجع العربية، وتم جمعها من مكتبة علم الاجتماع التي تناولت جملة من العناصر والمعلومات المراد التطرق إليها.

ثانيا: المعاجم والقواميس: التي تساعدنا على ضبط المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بموضوع البحث.

- مصادر جمع المادة العلمية الميدانية:

من أجل الإحاطة بالظاهرة ميدانيا لابد من جمع المادة العلمية الميدانية عن الظاهرة فإن القيمة العلمية لأي بحث تقاس بالنتائج المتوصل إليها، هذه النتائج ترتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج المستخدم، الأدوات والتقنيات المتمثلة في:

1- محمد شفيق: البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية المكتب الجامعي، الحديث، الإسكندرية، مصر 1985، ص80.

2 - سامي ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس: دار المسيرة للنشر، ط1، عمان-الأردن، 2000، ص324.

3 - صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2000، ص150.

4- خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مكتبة جسور للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر،2007، ص102.

* **الملاحظة**: هي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، كما أنها أفضل الأساليب للإجابة عن أسئلة البحث لكونها تتصل بسلوك الأفراد الفعلي وذلك بملاحظتها دون عناء كبير فهي تساهم في جمع البيانات في الأحوال التي يبدي المبحوثين نوعا من المقاومة للباحث ويرفضون الإجابة عن الأسباب[1].

- **توظيف الملاحظة**: من خلال زيارتنا إلى المؤسسة محل الدراسة لاحظنا بالعين المجردة المرافق الموجودة في المؤسسة وتكلمنا مع الإداريين والأساتذة والتلاميذ حول موضوع البحث ولاحظنا أثار تفاوت المستوى العائلي سواءا العلمي أو المادي من خلال طريقة كلام المبحوثين ومستوى الخطابة المتباين وأيضا التفاوت المادي من اللباس ونوعية المحافظ.

* **المقابلة**:

- **تعريف**: عرف "أنجرس" المقابلة بأنها: محادثة موجهة يقوم بها الباحث مع المبحوث، بغرض الحصول على معلومات لتوظيفها في البحث العلمي أو للإستعانة بها في عمليات الإرشاد والتوجيه ولتشخيص والعلاج[2].

- **توظيف المقابلة**: تمت المقابلة مع المدير الذي شرحنا له سبب إجراء تربصنا في مؤسسة فأرشدنا إلى المستشار التربوي الذي بدوره عرفنا على المؤسسة وعن جميع مرافقها وقام بالمساعدة في توزيع الاستمارات وشرح للمبحوثين كيفية الإجابة عن الأسئلة.

* **الاستمارة**:

- **تعريف**: مجموعة أسئلة تطرح على أفراد عينة البحث، والتي تعطينا إجابات لتفسير موضوع البحث.

وتعرف على أنها: أداة ووسيلة لاستكشاف إجابات محددة ومضبوطة ومباشرة لمجتمع الدراسة.

- **توظيف الاستمارة**: لقد تم توزيع الاستمارة يوم 05 أفريل 2017 وتم استقبالنا من طرف المستشار التربوي الذي سلمت له مجموعة الاستمارات والمقدرة بـــ 80 استمارة استرجعت منها 68 أما الباقي فلم تتم الإجابة عليها وذلك لعدم حضور الطلبة مما أدى إلى استرجاعها وهي فارغة وقد اشتملت الاستمارة على 25 سؤال موزعة على ثلاث محاور تتماشى ومتغيرات الدراسة.

1- خلاص محمد عبد الحميد، مصطفى حسن باشى، طرق البحث العلمي، التحليل الإحصائي، مركز الكتاب للنشر، الجزائر، بدون سنة، ص165.

2- رشيد زرواقي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007 ص247.

جـــ- أسلوب اختيار مجتمع البحث:

تمثل المعاينة في حيزها المنهجي مجموعة من العمليات ترنوا إلى بناء عينة تمثيلية لمجتمع البحث المقصود، فهي تبلور كيفية انتقاء الحيز البشري الذي سيخضع للدراسة، ونظرا لطبيعة هذه الدراسة، أهدافها ومنهجها المعتمد تم استخدام المعاينة الاحتمالية وتحديد العينة العشوائية البسيطة والتي تم بحثها من خلال أسلوب المسح الشامل وذلك بأخذ كل تلاميذ الطور النهائي.

خلاصة:

إن عرض منهجية البحث، والتعريف بميدان الدراسة له أهمية كبيرة من حيث التطرق للمنحى المنهجي المتبع في هذه الدراسة، والذي على ضوئه تتم معالجة موضوع البيانات الميدانية، كذلك تعتبر مصادر جمع المادة العلمية الوسائل التي من خلالها يتم الوصول إلى النتائج بدقة ليكون البحث أكثر مصداقية.

الفصل الثالث

عرض النتائج الميدانية وتحليلها.

1- عرض النتائج الميدانية و التعليق عليها.

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

3- مقترحات.

تمهيد:

على كل باحث أن يقوم بجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة من خلال الجانب الميداني، وبعد أن يقوم بتوزيع أفراد العينة في جداول بيانية وتحليلها على ضوء ما في الفرضيات و الإشكالية. ومن خلال ذلك يتم تفريغ البيانات التي تم التوصل إليها عن طريق الاستمارة ثم التعليق عليها وتحليلها وتفسير نتائجها على ضوء الفروض.

1-عرض البيانات وتحليلها:

المحور الأول: متعلق بالبيانات الشخصية.

الجدول رقم(01): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس والسن

السن/الجنس	ذكر		أنثى		مجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
]18-16[	05	%21.74	20	%44.44	25	%36.76
]20-18[	09	%39.13	18	%40	27	%39.7
]22-20[	09	%39.13	07	%15.66	16	%23.53
المجموع	23	100%	45	100%	68	100%
مجموع الكلي	23	33.82%	45	66.18%	/	/

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور، حيث نجد أن نسبة الإناث تمثل 66.18% من أصل العينة، منها (44.44%) تراوح أعمارهم بين (17.16 سنة) بينما (40%) تتراوح أعمارهم بين (18.19 سنة) أما (15.66%) فتتراوح أعمارهم بين (20-21 سنة) ، أما بالنسبة للذكور فنجد أن (33.82%) من أصل العينة وهي مقسمة كالتالي (39.13%) تتراوح أعمارهم بين (19-18 سنة) وهي نفس النسبة أي (39.13%) للذكور الذين تتراوح أعمارهم بين (21-20 سنة) أما (21.74 %) فتتراوح أعمارهم بين (17-16 سنة) .

فهذا يدل على أن الإناث أكثر حرصا واجتهادا من الذكور في التحصيل الدراسي وهذا راجع إلى الامتيازات التي تتوفر لجنس الإناث من طرف الوالدين، على عكس الذكور الذين يفضلون الحياة العملية بهدف تحقيق رغباتهم النفسية والاجتماعية وهذا ما يجعلهم يفكرون في ترك الدراسة والاتجاه نحو العمل.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين

الوالدين/ المستوى التعليمي	الأم		الأب	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
بدون مستوى	12	17.64	11	16.17
ابتدائي	22	32.35	30	44.11
متوسط	12	17.64	17	25
ثانوي	20	29.41	04	5.88
جامعي	02	2.94	06	8.82
مجموع	68	%100	68	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة تعليم الوالدين تختلف من مستوى إلى أخر حيث نجد أن نسبة (17.64%) بالنسبة للمستوى التعليمي للأم أجابوا بأنها بدون مستوى، بينما المستوى الابتدائي نجد (32.35%)، أما المتوسط فكانت النسبة (17.64%)، أما الثانوي فكانت النسبة (29.41%) وهي نسبة مقبولة، أما نسبة الجامعي فكانت (2.94%) ويرجع نقص نسبة التعليم الجامعي إلى أن البنت كانت تتوقف عن مزاولة الدراسة في سن مبكرة وذلك راجع للعادات والتقاليد التي كان يتمسك بها الأجداد.

أما بالنسبة للآباء فنجد أن نسبة الذين بدون مستوى كانت (16.17%) أما الابتدائي فكانت (44.11%) وهي نسبة مرتفعة، أما المتوسط فنجد نسبة (25%) والثانوي (5.88%) اما الجامعي فكانت (8.82%) وترجع نسب التعليم المتدنية بالنسبة لثانوي والجامعي إلى كون أن الأسر في الماضي كانت فقيرة وتعتمد على الفلاحة فقط ولهذا فإن الأبناء كانوا يتركون الدراسة من أجل إعانة أوليائهم .

الجدول رقم(03): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الدخل المادي للأسرة

الجنس/الدخل المادي للأسرة	ذكر		أنثى		مجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
فقيرة	/	/	/	/	/	/
متوسطة	14	60.87	33	73.3	47	69.1
غنية	/	/	/	/	/	/
دون إجابة	09	39.13	12	26.7	21	30.9
مجموع	23	%100	45	%100	68	%100

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن الدخل المادي للأسرة جاء بنسب متقاربة، حيث نجد فئة متوسطة الدخل قد جاءت بنسبة (69.1%)، أما الذين لم يجيبوا فكانت النسبة (30.9%)، أي أن الدخل المادي للوالدين لأبأس به وهذا يشير إلى محدودية قدرة الولدين في تلبية حاجيات الأبناء وهذا لا يعني انعدام القدرة الشرائية . وعموما نجد أن اغلب الأسر متوسطة المستوى وذلك راجع إلى أن بلديتنا من البلديات النائية والتي تواجه صعوبات حياتية مختلفة كعدم امتلاكها لموارد دخل معينة، غياب الحركة التجارية، عدم وجود مشاريع كبرى تخرج على إثرها أسر غنية وذات دخل عالي، فبرغم من وجود هكذا عوامل إلا أن الأسر تجتهد في مواجهتها وتعمل على تذليلها بهدف تلبية حاجيات الأبناء والرفع من روحهم المعنوية للتحصيل أكثر بهدف ضمان حياة مستقبلية أفضل لأبنائهم.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع مفردات العينة حسب مهنة الأب

المهنة /الأب	تكرار	نسبة%
بطال	23	33.82%
عامل	27	39.70%
متقاعد	09	13.23%
بدون إجابة	09	13.23%
مجموع	68	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة البطالة لدى الآباء تبلغ (33.82%) أما نسبة العاملين فبلغت (39.70%) أما المتقاعدين فكانت (13.23%) وهي نفس نسبة الذين لم يجيبوا على هذا السؤال. ومن خلال ما تقدم من معطيات ميدانية يتضح أن نسبة العمالة مرتفعة بشكل ضئيل وهذا ما

يساهم في مساعدة الآباء على تغطية نفقات التلاميذ الدراسية والذي بدوره يساهم في زيادة القدرة الأدائية لدي التلاميذ من حيث الاجتهاد والمثابرة للحصول على نتائج دراسية جيدة، فكلما كان الدخل المادي للأب مرتفع كلما كانت هناك قدرة على تحمل المسؤوليات الأسرية وبالتالي سيزيد من شعور الأبناء بالراحة النفسية والحيوية والنشاط جراء تحقق رغباتهم من جهة، وتوفر كل ما يحتاجونه من وسائل مادية لمزاولة التحصيل الدراسي من جهة أخرى.

الجدول رقم (05): **يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لتوفير الأسرة الجو الملائم لأبنائها.**

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	34	%50
غالبا	17	%25
أحيانا	14	%20.58
نادرا	00	%00
أبدا	03	%4.41
المجموع	68	%100

تشير المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بدائما بلغت 50 % أما غالبا فكانت 25% بينما أحيانا فكانت 20.58% ونادرا كانت 00% أما أبدا فكانت 4.41%.

فمن خلال القراءة الإحصائية للبيانات المبوبة في الجدول أعلاه يمكن القول أن الأسرة توفر الجو الملائم والمناسب لأبنائها وهذا راجع إلى وعي الأسرة بأهمية الهدوء والسكون اللازمين بالبيت في زيادة القدرة التركيزية لدي أبنائهم، فمشاركة الأسرة في توفير كل ما يلزم من إعانات معنوية لأبنائها لهو دليل وجود مستوي تعليمي معين يدرك به الوالدين ضرورة توفير الشروط اللازمة للأبناء أثناء مزاولتهم للتحصيل الدراسي والعمل عل ترسيخها كثقافة ممارسة التزاميه لدي أفراد الأسرة مما يضمن لها نجاح الأبناء واكتسابهم لمعارف مختلفة(معرفية، فنية، مهارتية).

الجدول رقم(06): يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لحضور الوالدين إلى المدرسة للإطلاع على النتائج الدراسية لأبنائهم:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	07	%10.29
غالبا	05	%7.35
أحيانا	18	%26.47
نادرا	22	%32.35
أبدا	16	%23.52
المجموع	68	%100

تشير المعطيات الميدانية الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 10.29% ممن أجابوا بدائما و7.35% أجابوا بغالبا أما أحيانا فكانت النسبة 26.47% ونادرا 32.35% وأبدا 23.52%.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن أغلب الأولياء لا يحضرون دائما للسؤال على أبنائهم وهذا ناتج عن بعد المساكن عن المدرسة بسبب أن المنطقة أغلبها ريفية بالإضافة إلى عدم توفر وسائل نقل دائمة، فهذه العوامل ستساهم في تدني الروح المعنوية لدي التلاميذ بسبب إحساسهم بالإهمال من طرف الوالدين بالرغم من وجود الظروف القاهرة التي لا تسمح للولدين بالتنقل من مكان الإقامة إلى المدرسة التي يتواجد بها أبنائهم بهدف تشجيعهم على الدراسة والاجتهاد والتركيز أثناء شرح الأستاذ للدرس وتحسسيهم بأهميتهم وأهمية ما يبذلونه من جهد بهدف الرفع من معنوياتهم للحصول على أفضل النتائج

الجدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لحث الأسر أبنائها على المراجعة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	13	%70.58
غالبا	10	%14.7
أحيانا	10	%14.7
نادرا	/	/
أبدا	/	/
المجموع	68	%100

من خلال ما تقدم من معطيات امبريقية، نجد نسبة 70% قالوا أن الأسرة تحثهم على المراجعة أما غالبا فكانت النسبة 14.7% وأحيانا كانت النسبة 14.7% ونادرا كانت 00% وأبدا كانت النسبة 00%.

وبهذا نستنتج من خلال هذه المعطيات أن أغلب الأسر تحث أبنائها على المراجعة والاجتهاد من أجل تحسين أدائهم التعليمي وهو ناتج عن الوعي الكبير من طرف الأولياء من أجل مستقبل أفضل لأبنائهم، فوعي وإدراك الأولياء لأهمية الدراسة يساهم في تشجيع وحث الأبناء على أهمية المراجعة الدائمة والمستمرة للدروس بالإضافة إلى انجاز الواجبات المنزلية المقدمة من طرف الأستاذ، فكل هذه العوامل التشجيعية ما هي إلا دليل على اتساع الوعي الفكري لدي الأولياء

الجدول رقم (08): يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمساعدة الإخوان الأكبر في فهم الدروس

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	07	10.29
غالبا	12	17.64
أحيانا	11	16.17
نادرا	16	23.52
أبدا	22	32.35
المجموع	68	%100

تشير المعطيات الميدانية الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 10.29% من المبحوثين أقرو بمساعدة إخوانهم الأكبر منهم مستوى في مراجعة دروسهم أما نسبة 17.64% فقالوا غالبا و16.17% قالوا أحيانا و23.52% قالوا نادرا و32.35% قالوا أبدا.

من خلال النتائج الواردة نرى أن نسب الاحتمالات التي أجاب عليها المبحوثين متقاربة عموما والتي تمثلت في مساعدة الإخوة الأكبر منهم مستوى في مراجعة الدروس وهذا ما يساهم في توسيع المدارك الفكرية والمعرفية لدي التلاميذ. أما الذين أجابوا يأبدا أي أن إخوانهم لا يساعدونهم في مراجعة وفهم الدروس، فقد يعود ذلك إلى كثرت انشغالاتهم وارتباطاتهم اليومية، كالدراسة، والعمل ومشاغل الحياة الأسرية.

الجدول رقم (09): يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لتوفير الأسرة الهدوء اللازم لأبنائها عند المراجعة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	27	39.7
غالبا	14	20.58
أحيانا	20	29.41
نادرا	/	/
أبدا	07	10.29
المجموع	68	%100

اللازم للمراجعة دائما أما من قالوا غالبا فكانوا 20.58% أما أحيانا فكانوا 29.41% أما نادرا فكانوا 00% أما أبدا فكانت النسبة 10.29% .

ومن خلال هذه النتائج نستخلص أن أغلب الأسر توفر الهدوء اللازم لأبنائهم عند المراجعة من أجل تركيز أفضل وترسيخ المعلومات بشكل جيد.أي أن الأسرة تولي اهتمام كبير للمستقبل الدراسي لأبنائها من خلال توفير الراحة النفسية التي لها دور كبير وفعال في رفع الروح المعنوية ودرجة التركيز لدي الأبناء مما يساهم في زيادة القدرة الاستيعابية لديهم في المراجعة والفهم والحفظ، أي الإحاطة بمتطلبات النجاح والتحصيل الدراسي الجيد.

الجدول رقم (10) : يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمناقشة الأسرة أبنائها في أمور الدراسة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	20	29.41
غالبا	20	29.41
أحيانا	16	23.52
نادرا	08	11.76
أبدا	04	05.88
المجموع	68	%100

تشير المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 29.41% من المبحوثين أن الأسر يناقشونهم دائما في أمور دراستهم ونفس النسبة قالوا غالبا أما أحيانا فكانت النسبة 23.52% و11.76% قالوا نادرا و5.88% قالوا أبدا.

من خلال هذه النتائج نستخلص أن نسبة جيدة من الأسر يناقشون أبنائهم في أمور دراستهم مما يحسسهم باهتمام أسرهم بهم مما يعطيهم دفعة قوية من أجل تحصيل جيد، فاعتماد الأسرة على أسلوب المناقشة والحوار كثقافة ممارسة في أمور الدراسة بينها وبين أبنائها، سيكون له أثر فعال في ترسيخ معالم الحيوية والنشاط والجدية في العمل لدي أبنائها وبالتالي سيكون لها دور في تحصيل نتائج أفضل.

الجدول رقم(11): يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لإهمال الأسرة لأبنائها وعدم السؤال على دراستهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	/	/
غالبا	03	4.41
أحيانا	/	/
نادرا	08	11.76
أبدا	57	83.82
المجموع	68	%100

تشير المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 00% من المبحوثين قالوا بأن أسرهم تهملهم ولا تسأل عن دراستهم دائما أما 4.41% وقالوا غالبا أما نسبة من قالوا أحسانا فكانت 00% أما نادرا فكانت 11.76% أما أبدا فكانت النسبة 83.82%.

ونستنتج من خلال هذه المعطيات أن أغلب الأسر يهتمون بأبنائهم ولا يهملونهم وهذا نابع من حرسهم على تعليم أبنائهم إلى أقصى حد ممكن، فالاهتمام الأسرة بأبنائها سيولد لهم شعور الفخر والذي بدوره يعطيهم نفس جديد ودفعة قوية نحو الالتزام والانضباط بأمور الدراسة.

الجدول رقم(12): يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لتشغيل الأسرة لأبنائها وعدم السؤال على دراستهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	02	2.94
غالبا	/	/
أحيانا	03	4.41
نادرا	14	20.58
أبدا	49	72.05
المجموع	68	%100

تشير المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 2.94% من المبحوثين أجابوا بدائما و00% أجابوا بغالبا أما نسبة 4.41% أجابوا بأحيانا و20.58% قالوا نادرا ونسبة 72.05% أجابوا بأبدا.

ومن خلال قراءتنا لنتائج الواردة نجد أن أغلب المبحوثين قالوا أن أسرهم لا يشغلونهم عن دراستهم وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تركيز الأسر على راحة النفسية والبدنية لأبنائهم من أجل التركيز التام على الدراسة.

الجدول رقم (13): يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لتوفير الأسرة للكتب والأدوات المدرسية لأبنائها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	57	83.82
غالبا	07	10.29
أحيانا	02	2.94
نادرا	00	00
أبدا	02	2.94
المجموع	68	%100

تشير المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 83.82% وهي من فئة دائما ونسبة 10.29% من فئة غالبا و2.94% من فئة أحيانا .

لقد أكدوا بأن أسرهم توفر لهم الكتب والأدوات المدرسية بهدف مساعدتهم على الدراسة وتحصيل نتائج جيدة. وهذا يؤكد على وعي الأولياء وحرصهم على توفير كل يحتاجه أبنائهم من مستلزمات مدرسية بالإضافة إلى توفير الجو الملائم في المنزل لمراجعة الدروس وفهمها جيدا وذلك من خلال بعض المساعدات من الأولياء وهذا بدوره تساهم في زيادة الرغبة لدى الأبناء في تحقيق نتائج مرضية.

الجدول رقم(14): يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لتوفير الأسرة الحوليات لأبنائها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	27	39.70
غالبا	20	29.41
أحيانا	12	17.64
نادرا	02	2.94
أبدا	07	10.29
المجموع	68	%100

تشير المعطيات المبينة في الجدول أعلاه أن نسبة 39.7% وهي من فئة دائما و29.41% من فئة غالبا و17.64% من فئة أحيانا و10.29% من فئة أبدا فقد أكدوا أن أسرهم توفر الحوليات لهم مما يحسن من أدائهم التعليمي بهدف تدعيمهم وزيادة فهمهم وهذا يدل على حرص الأولياء من أجل تحسين أدائهم التعليمي وتوسيع زادهم المعرفي.

الجدول رقم (15): يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمساعدة الأسرة لأبنائها بالدروس الخصوصية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	19	27.94
غالبا	06	8.82
أحيانا	12	17.64
نادرا	11	16.17
أبدا	20	29.41
المجموع	68	%100

تشير المعطيات المبينة في الجدول أعلاه أن نسبة 27.94% قالوا بأن أسرهم تساعدهم دائما بدروس الخصوصية أما نسبة 8.82% فأجابوا بغالبا ونسبة 17.64% أجابوا بأحيانا ونسبة 16.17% أجابوا بنادرا أما 29.41% فأجابوا بأبدا.

من خلال القراءة الإحصائية نجد أن النسب الجدولية متقاربة عموما وهذا يدل على أن الأسر لا تولي اهتماما كبيرا لهذه الدروس والتي لا ه لأصحابها إلا الأجر الذي يأخذونه.

الجدول رقم (16): يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لاهتمام الأسرة بمظهر أبنائها لزيادة اهتمامهم بدروسهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	45	66.17
غالبا	05	7.35
أحيانا	12	17.64
نادرا	04	5.88
أبدا	02	2.94
المجموع	68	%100

تشير المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 66.17 % أجابوا بدائما و7.35% أجابوا بغالبا و17.64% أجابوا بأحيانا و5.88% أجابوا بنادرا أما 2.94% فأجابوا بأبدا.

من خلال القراءة الإحصائية لهذه النسب نجد أن أغلب الأسر يهتمون بمظهر أبنائهم لأن المظهر الخارجي للتلميذ هو واجهة أسرته ومن مظهر التلميذ تعرف مدى اهتمام الأسرة بالأبناء.

الجدول رقم (17): يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لتوفير الأسرة الرعاية الصحية لأبنائها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	55	80.88
غالبا	09	13.23
أحيانا	02	2.94
نادرا	00	00
أبدا	02	2.94
المجموع	68	%100

تشير المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 80.88% من المبحوثين قد أجابوا بدائما و13.23% أجابوا بغالبا و2.94% أجابوا بأحيانا و00% كانت نسبة الاحتمال أحيانا و2.94% قالوا أبدا.

ومن خلال القراءة الإحصائية لهذه النسب أن كل الأسر تقريبا تحافظ على صحة أبنائهم وهذا يدل على متابعة الأولياء لأبنائهم من كل النواحي وخاصة من الناحية الصحية لأن العقل السليم في الجسم السليم.

الجدول رقم (18): يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لتوفير الأسرة ثمن الرحلات الترفيهية لأبنائهم لتحفيزهم على الدراسة أكثر.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	34	50
غالبا	12	17.64
أحيانا	09	13.23
نادرا	09	13.23
أبدا	04	5.88
المجموع	68	%100

يتضح من خلال المعطيات الميدانية المدونة أعلاه في الجدول أن 50% من أفراد العينة البحثية أجابوا بأن الأسرة دائما توفر لهم ثمن الرحلات الترفيهية بهدف تحفيزهم على الدراسة أكثر في

حين نجد أن 17.64% أجابوا بغالبا و13.23% أجابوا بأحيانا و13.23% أجابوا بنادرا و5.88% أجابوا بأبدا.

من خلال القراءة الإحصائية لهذه النسب نجد أن أغلب الأسر ترفه على أبنائها وتوفر لهم الرحلات من أجل تغيير الأجواء والابتعاد عن الضغط الدراسي لبعض الوقت مما يساعدهم على العودة بروح معنوية أكبر.

الجدول رقم (19): يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لتوفير الأسرة الغذاء الجيد لأبنائها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	51	75
غالبا	10	14.7
أحيانا	07	10.29
نادرا	00	00
أبدا	00	00
المجموع	68	%100

تشير المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 75% من المبحوثين قد أجابوا بدائما و14.7% أجابوا بغالبا و10.29% أجابوا بأحيانا و00% كانت نسبة الاحتمال نادرا ونفس النسبة كانت للاقتراح أبدا .

من خلال القراءة الإحصائية لهذه المعطيات نجد أن كل الأسر تهتم بالغذاء الصحي والمتوازن لأبنائهم وهذا الغذاء الصحي يساعدهم في هذه المرحلة على النمو السليم سواء من الناحية الجسمية أو العقلية مما يعطيهم قوة وحيوية لبذل المجهودات وتحقيق نتائج مرضية.

الجدول رقم (20): يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لعمل التلميذ من أجل إعانة أسرته مما يضعف تحصيله الدراسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	07	10.29
غالبا	/	/
أحيانا	07	10.29
نادرا	09	13.23
أبدا	45	66.17
المجموع	68	%100

تشير المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نجد أن نسبة 10.29% أجابوا بدائما و00% كانت نسبة الاحتمال غالبا و10.29% أجابوا بأحيانا و13.23% قالوا نادرا و66.17% قالوا أبدا.

من خلال القراءة الإحصائية لهذه المعطيات نجد أن أغلب المبحوثين قالوا بعدم العمل من أجل إعانة أسرهم وهذا يؤكد حرص الأسر على توفير كل ما يستطيعون من اجل راحة أبنائهم لعدم لجوئهم للعمل وترك المقاعد الدراسية.

الجدول رقم (21): يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لتوفير الأسرة حاسوب لأبنائها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	38	55.88
غالبا	07	10.29
أحيانا	04	5.88
نادرا	04	5.88
أبدا	15	22.05
المجموع	68	%100

تشير المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نجد أن نسبة 55.88% أجابوا بدائما و10.29% أجابوا بغالبا و5.88% قالوا أحيانا و5.88% قالوا نادرا و22.05% أجابوا بأبدا.

من خلال القراءة الإحصائية لهذه النتائج نجد أن أكثر المبحوثين تتوفر أسرهم على حاسوب مع أن هناك نسبة لا بأس بها بقول بعدم توفرهم على حاسوب وهذا راجع إلى العامل الاقتصادي في غالب الأحيان وعدم قدرة الأسرة على توفير الحاسوب لأبنائها وهذا شيء مؤسف.

الجدول رقم (22): يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لتوفير الأسرة وسيلة نقل لأبنائها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	41	60.29
غالبا	/	/
أحيانا	02	2.94
نادرا	02	2.94
أبدا	23	33.82
المجموع	68	%100

تشير المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نجد أن نسبة 60.29% أجابوا بدائما و00% كانت نسبة الاحتمال غالبا و2.94% قالوا أحيانا ونسبة 2.94% قالوا نادرا ونسبة 33.82% قالوا أبدا.

من خلال القراءة الإحصائية لهذه النتائج نجد أن ثلث المبحوثين قالوا بعدم توفر وسائل نقل وهذا يؤثر على تحصيلهم الدراسي وهذا راجع إلى طبيعة المنطقة الريفية وبعد المنازل عن بعضها البعض والمسالك الصعبة مما يصعب على الحافلات الوصول إلى تلك المنازل.

02- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

أولا/ مناقشة الفرضية الأولى: للمستوي التعليمي للولدين علاقة بالأداء التعليمي للتلميذ

من خلال ما تقدم من بيانات ميدانية حول محور الفرضية الفرعية الأولى تم التوصل إلى وجود علاقة بين المستوي التعليمي للوالدين والأداء التعليمي للتلميذ وذلك من خلال عمل الأسرة على توفير الجو الملائم لأبنائها من أجل تحقيق نتائج دراسية أفضل وهذا يدل على وعي الوالدين وإدراكهم لأهمية الاستقرار النفسي والتركيز الجيد لدي أبنائهم عندما يجدون الجو الملائم داخل البيت الذي يتسم بالهدوء التام وعدم وجود مسببات للتوتر والقلق، كالخلاف بين الوالدين، الأحاديث الجانبية وغياب التشجيع وغيرها. كما تدل النتائج الميدانية على انتهاج الوالدين سياسة الحث على ضرورة المراجعة الدائمة للدروس ومدي أهميتها في التحصيل الدراسي من الجانب العلمي المعرفي، بهدف ترسيخ روح المطالعة اليومية والاهتمام بالواجبات المدرسية وهذا ما يزيد في توسيع مدارك التلميذ الفكرية والإبداعية والمعرفية وبالتالي القدرة على الأداء الجيد بهدف الحصول على نتائج جيدة هذا من جهة، ومن جهة أخري فإن اهتمام الوالدين معنويا بالأبناء سيزيد م ادائهم التعليمي بشكل كبير، وذلك من خلال تشجيعهم ومدحهم والثناء على مجهودهم الدراسي وعلى النتائج المتحصل عليها، وعدم استخدام أسلوب التأنيب والضرب فهذا الأخير سيفقد التلميذ ثقته بنفسه وبالتالي سيميل إلى سلوكات سلبية كالانطواء والابتعاد على الدراسة تدريجيا. كما أشارت نتائج الدراسة فب خضم المعطيات الكمية إلى وجود أسلوب المناقشة البناءة في الوسط الأسري أي أن الوالدين يعتمدون على طريقة المناقشة اللفظية مع أبنائهم حول سيرورت الدراسة، كالمناقشة حول الواجبات المنزلية التمارين من حيث طريقة حلها، النقاش حول كيفية تنظيم وقت المراجعة على أساس أن العينة المدروسة مقبلة على اجتياز استحقاق الباكالوريا. وغيرها من الأمور التي تتعلق بمستقبل التلميذ وهذا يدل على اهتمام وحرص الوالدين على إنجاح المسار الدراسي العلمي لدي أبنائها.

وفي خضم ما سبق يمكن القول أن للمستوي التعليمي للوالدين أهمية بالغة في زيادة الأداء التعليمي لدي التلميذ. أي أن المستوي التعليمي لدي الوالدين سيفرض عليهم بشكل أو بأخر ضرورة الاهتمام بالمستوي التعليمي لدي أبنائهم. وهذا راجع إلى قرارات وقناعات الوالدين حول أهمية العلم كثقافة ممارسة فهذا ما يدفع بأولياء التلاميذ إلى توفير الجو المناسب والملائم الذي يساعد بنائهم على الاجتهاد والمثابرة أي جو يعمل على خلق روح الإبداع والابتكار لدي أبنائهم، فاهتمام الأسرة بالأمور المتعلقة بالمسار التعليمي الدراسي لدي أبنائها سيزيد من حماس ونشاط وحب الأبناء

للدراسة، ويظهر ذلك من خلال سلوكات الاجتهاد والعمل على تحصيل أفضل النتائج أي يدفع الأبناء نحو الدراسة بمجرد الإحساس بشعور الاهتمام والمساندة المادية والمعنوية من طرف الوالدين.

ثانيا: مناقشة الفرضية الثانية: للجانب المادي للوالدين علاقة بالأداء التعليمي للتلميذ.

يعتبر الجانب المادي لدي الأسرة من أهم الجوانب التي تؤثر بشكل كبير على المستوي التعليمي لدي الأبناء، فكلما كان للأسرة دخل مادي جيد سيساهم في تحقيق الراحة النفسية لدي الأبناء، وبالتالي سيزاولون دراستهم بشكل طبيعي. أما إذا كان الدخل المادي لدي الأسرة ضعيف سيؤثر ذلك على التحصيل الدراسي لدي الأبناء ويخلق لهم نوع من الضغوطات النفسية كالتوتر والقلق والانزعاج لعدم تحقق رغباتهم النفسية والاجتماعية.

ومن خلال ما تقدم جسدت الدراسة وجود علاقة بين الجانب المادي للوالدين والأداء التعليمي للتلميذ. فهذا ما كشفت عنه المعطيات الميدانية من خلال قدرة الأسرة على شراء الكتب، الأدوات المدرسية والحوليات، وهذا ما يدل من ناحية أخري على اهتمام الأسرة بتأدية واجباتها نحو الأبناء بهدف تذليل المصاعب التي قد تواجههم وتعرقل أدائهم التعليمي والمعرفي، كما تهتم الأسرة بشراء الهندام اللائق لأبنائها من أجل أن يظهروا بمظهر يتماشي ومعايير البيئة المدرسية وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين حول طبيعة الهندام، ومن النتائج المتوصل اليها أيضا حول الجانب المادي للوالدين قدرة الوالدين على توفير الثمن اللازم للرحلات الترفيهية المنظمة من طرف المؤسسة من أجل ترفيه وتسلية الأبناء وإعطائهم نفس جديد للاجتهاد والمثابرة أكثر للحصول على نتائج مرضية. كما يهتم الوالدين بتغذية أبنائهم تغذية صحية تزيد من قدراتهم العقلية ومهاراتهم الفنية والمعرفية. فقد أشارت المعطيات الميدانية على أن الأسرة لها دخل مادي يساعدها على توفير أجهزة الحاسوب بهدف مساعدتهم على التحصيل الدراسي والاطلاع على كل ما هو جديد في شتى المجالات فهذا يدل على اهتمام الولدين على تنمية الحس المعرفي وحب الاطلاع والاستكشاف وبالتالي تنمية المواهب لدي أبنائها.

فالأسرة التي تكون قادرة على دعم أبنائها ماديا سيكون لها قدر كبير من حرية الاختيار والتصرف في توجيه أبنائها. فالجانب المادي له دور فعال في زيادة الاستقرار النفسي لدي التلاميذ وذلك من خلال توفير الأسرة لكل الاحتياجات المادية التي تساعدهم على التحصيل بشكل طبيعي، فهذا بدوره لا يدفع بالأبناء إلى التفكير بالتسرب والابتعاد عن الدراسة والاتجاه نحو العمل لمساعدة

الأسرة على مواجهة مصاعب الحياة ومتطلباتها لذا فتوفر الدخل المادي يساعد الأبناء على الاهتمام بالتحصيل الدراسي وبالتالي سينحصر فكرهم في كيفية تحقيق نتائج أفضل.

3- الاقتراحات.

1. بما أن هذه الدراسة كانت مقتصرة على الجانب التعليمي والمادي للأسرة وعلاقته بالأداء التعليمي للتلميذ فإنه من المفيد التطرق إلى جوانب أخري، كحجم الأسرة وحجم المنزل ومعدل الازدحام فيه، والتي لها تأثير على تحصيل التلميذ.
2. ضرورة التوعية بأهمية التعليم في الحياة وضرورة التأكيد على رفع المستوي التعليمي للوالدين ونشر الوعي بين الإباء من أجل مساعدتهم على إتباع الطرق السليمة لتنشئة أبنائهم.
3. توعية الأسرة بتوفير الجو الملائم للأبناء حتى يتمكنوا من استيعاب دروسهم بشكل أفضل مما يؤدي إلي تحصيل أحسن
4. نشر ثقافة زيارة الإباء للمدرسة، وحضور مجالس أولياء التلاميذ مما يعطيهم صورة واضحة على مجريات تعليم أبنائهم.
5. ضرورة اهتمام الدولة بفئة التلاميذ المعوزين من أجل توفير المتطلبات الضرورية للدراسة.
6. تقوية العلاقات الأسرية بين الإباء والأبناء، واطلاع الأسر على كيفية التعامل مع المراحل العمرية للطفل من أجل تجاوزها بأقل الأضرار.

خاتمة

خاتمة:

إن أهمية الانتماء الاجتماعي لها دور كبير في التأثير على سلوكيات الفرد وأفكاره وآراءه وتحكم في شخصيته ،لأن الفرد بطبيعته يميل إلى آراء المجتمع الذي ينتمي إليه ويتعايش معه سواء من الناحية الاجتماعية أو الثقافية وحتى الاقتصادية .

ومن هنا نجد أنه من الطبيعي أن يتأثر التلميذ بمثل تلك المعطيات والتي يصادفها جراء انتماءه إلى أسرة معينة من خلال ما يجده من مستويات ثقافية وتعليمية وكذا طبيعة توجهات أفراده الحياتية عامة والعلمية والدراسية بصفة خاصة.

كما يتأثر التلميذ أيضا بالجوانب المادية والتي تكون جيدة فتساهم في مساعدته على الارتقاء إلى ما يصبو إليه من نجاحات وتفوق وقد تكون عكس ذلك فتساهم في انزلاقه وتراجع مستواه العلمي مما يؤدي إلى فشله.

وهذه هي النتيجة التي توصلنا إليها من خلال دراستنا والموسومة ب:

الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالأداء التعليمي للتلميذ .

وهي بذلك تتفق مع معظم الدراسات التي أجريت حول الموضوع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا/ المصادر

1- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ج3، 1997.
2- محمد عاطف غبث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرف الجامعية، الأزاربطة، 2005.
3- المعجم العربي المسير، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1999.
4- هيئة إصرار المنجد في اللغة والإعلام، دار الشرق، بيروت، 1973.
5- هيئة المنجد في اللغة العربية المعاصرة، تحرير أنطوان نعمة وآخرون، مراجعة مأمون الحموي وآخرون: إشراف صبحي جموي وآخرون، دار المشرق، بيروت 2000.

ثانيا/ المراجع

1- الكتب:

1- حسين عبد الحميد رشوان: في مناهج العلوم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2003.
2- خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مكتبة جسور للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر،2007.
3- خلاص محمد عبد الحميد، مصطفى حسن باشى، طرق البحث العلمي، التحليل الإحصائي، مركز الكتاب للنشر، الجزائر، بدون سنة.
4- خليل، محمد سيد وحافظ، أحمد: سيكولوجية الانتماء جامعة عين شمس، كلية الآداب، القاهرة، 1986.
5- رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007.
6- سامي ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس: دار المسيرة للنشر، ط1، عمان-الأردن، 2000.
7- السيد عبد الحليم الزيات: البناء الطبقي الاجتماعي: دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009.
8- صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2000.
9- محمد شفيق: البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية المكتب الجامعي، الحديث، الإسكندرية، مصر 1985.
10- محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي بدار الفجر، القاهرة، 2004.
11- مكلفين روبيرت، وغروس، ريتشارد: مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ترجمة ياسين حداد وآخرون، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2002.

12- مورس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وأخرون، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، 2006.

13- نبيل يعقوب سمارة حمتو: قيم الانتماء والولاء المتضمنة في مناهج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا فلسطين، 2009.

14- نعيم حبيب جعنيني، علم الاجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2009.

2- المجلات والدوريات:

1- مجلة العلوم الاجتماعية، 21 ديسمبر 2015.

ملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان حول:

الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالأداء التعليمي للتلميذ

دراسة ميدانية بثانوية العلامة عبد الله بن غانم الدراجي بالدهاهنة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: تربوي

من إعداد الطالب:

عادل هذلي

إشراف الأستاذة:

د. كتفي ياسمينة

السنة الجامعية: 2016-2017

أخي التلميذ، أختي التلميذة:

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان راجين منكم التعاون بغرض إفادتنا في جميع البيانات ذات الصلة ببحثنا، ونحيطكم علما أن هذه المعلومات التي تدلون بها سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

ملاحظة: يرجى قراءة الأسئلة بتمعن مع وضع علامة (×) في الخانة المناسبة وشكرا على تعاونكم معنا.

المحور الأول: البيانات الشخصية.

بيانات التلميذ:

1. الجنس: ذكر أنثى
2. السن:
3. المستوى:

بيانات حول الوالدين:

4. المستوى التعليمي للأب: بدون مستوى ابتدائي متوسط
   ثانوي جامعي
5. المستوى التعليمي للأم: بدون مستوى ابتدائي متوسط
   ثانوي جامعي
6. الدخل المادي للأسرة:
7. مهنة الأب:

المحاور	الرقم	العبـــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بالأداء التعليمي للتلميذ	8	توفر لي أسرتي الجو الملائم مما يسعدني على تحقيق نتائج دراسية أفضل					
	9	يحضر والداي إلى المدرسة للاطلاع على نتائجي مما يحفزني لتحسين نتائجي الدراسية					
	10	تحثني أسرتي على المراجعة لتحسين أدائي التعليمي					
	11	يساعدني إخواني الأكبر مني مستوى في فهم دروسي مما يعينني على فهم دروش بشكل كبير					
	12	توفر لي أسرتي الهدوء اللازم للمراجعة مما يساعدني على التركيز أكثر في دراستي					
	13	تناقشني أسرتي في أمور دراستي مما يزيد من اهتمامي في تحقيق نتائج دراسية أفضل					
	14	تهملني أسرتي ولا تسأل على دراستي مما يضعف نتائجي الدراسية					
	15	تشغلني أسرتي ولا تسأل عني على دراستي مما يضعف نتائجي الدراسية					
المستوى الاقتصادي له علاقة بالمستوى التعليمي للتلميذ	16	توفر لي أسرتي الكتب والأدوات المدرسية مما يساعدني على الدراسة أكثر					
	17	توفر لي أسرتي الحوليات مما يحسن من أدائي التعلمي					
	18	تساعدني أسرتي بالدروس الخصوصية مما يساعد من استيعابي لدروسي					
	19	تهتم أسرتي بمظهري مما يجعلني مهتم بدراستي					
	20	توفر لي أسرتي الرعاية الصحية مما يحافظ على أدائي التعليمي الجيد					
	21	توفر لي أسرتي ثمن الرحلات الترفيهية مما يحفزني للعودة إلى الدراسة بشكل أفضل					
	22	توفر لي أسرتي الغذاء الجيد مما يساعدني على الارتياح في مراجعة دروسي بشكل أفضل					

	23	أعمل من أجل إعانة أسرتي مما يضعف تحصيلي الدراسي							
	24	توفر أسرتي على حاسوب مما يساعدني على استيعاب الدروس بشكل أفضل							
	25	توفر لي أسرتي وسيلة نقل مما يسهل لي الالتحاق بدروس في الوقت المناسب							

تم بحمد الله